الأمم المتحدة

A/80/272

الجمعية العامة

Distr.: General
28 July 2025
Arabic
Original: English

الدورة الثمانون

البند 46 من جدول الأعمال المؤقت*

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام**

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 70/78 بشأن تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، ويغطي الفترة من آب/أغسطس 2023 إلى تموز/يوليه 2025. ويتناول التقرير تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023 والاستراتيجية المستوفاة، التي بدأ نفاذها في 1 كانون الثاني/يناير 2024. ويتولى تنفيذ الاستراتيجية الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي يرأسه وكيل الأمين العام لعمليات السلام، ويضم كيانات من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة[1].

2 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل الملايين من الأشخاص في البيئات المتأثرة بالنزاع وما بعد النزاع يواجهون خطر الإصابة والوفاة أو يعانون من محدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية بسبب الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع[2]. ويعاني ما لا يقل عن 58 دولة وإقليما

* A/80/150.

** قُدِّم هذا التقرير إلى خدمات المؤتمرات لتجهيزه بعد الموعد النهائي لأسباب فنية خارجة عن إرادة المكتب المقدم للتقرير.

(1) تشير عبارة "الأمم المتحدة" في هذا التقرير إلى الأعضاء والمراقبين في الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام. وللاطلاع على قائمة كاملة بالأعضاء والمراقبين، انظر www.mineaction.org/en/un-inter-agency-coordination-group-mine-action-iacg-ma. ويتضمن التقرير بيانات مقدمة من برامج الأمم المتحدة الميدانية.

(2) استمدت المصطلحات الواردة في استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام لعام 1997؛ والبروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك الخداعية والنبائط الأخرى، بصيغته المعدَّلة في عام 1996 (البروتوكول الثاني المعدل لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر لعام 1980)؛ والبروتوكول المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب لعام 2003 (البروتوكول الخامس للاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة)؛ والاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية لعام 2008.

040925 250825 25-12290 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

من التلوث بالألغام المضادة للأفراد[3]. كما أن ما مجموعه 29 بلدا ومنطقة أخرى ملوث أو يُشتبه في تلوثه بمخلفات الذخائر العنقودية[4]، وأكثر من 60 بلدا ومنطقة متأثر بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع[5]. وتواجه القدرات في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام ضغوطا غير مسبوقة بسبب تزايد الأخطار الناجمة عن المتفجرات في ظل وجود أكثر من 120 نزاعا مسلحا حول العالم[6]. فقد تسبب الاستخدام الموسع للمتفجرات وما نجم عنه من تلوث في جميع أنحاء مناطق النزاع، بما في ذلك الحقول الزراعية في أوكرانيا، والمراكز الحضرية في غزة والسودان، والبنية التحتية المنهارة في الجمهورية العربية السورية، والمجتمعات الريفية في ميانمار، في إلحاق الضرر وزيادة الاحتياجات الإنسانية والإنمائية. ففي أوكرانيا وحدها، أصبح نحو 10 في المائة من أكثر الأراضي الزراعية خصوبة في العالم غير صالح للاستخدام حاليا بسبب التلوث، وفي ذلك خطر على حياة المدنيين والأمن الغذائي العالمي. وفي أفغانستان، يعيش أكثر من 3 ملايين شخص في أكثر من 700 1 مجتمع محلي بمحاذاة الذخائر المتفجرة القاتلة، والأطفال هم أكثر الضحايا تضررا. ويتفاقم التلوث بالذخائر المتفجرة نتيجة إغلاق عمليات السلام في البلدان الملوثة، مثل مالي والسودان، فينشأ عن ذلك خطر مستمر يتهدد السكان المحليين.

3 - وتزداد المعضلة تعقيدا بسبب الانتشار الواسع لإنتاج واستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي غالبا ما تكون ألغاما مضادة للأفراد ذات طابع يدوي الصنع[7]. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال ومالي ونيجيريا، تستخدم الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة أجهزة متزايدة التطور من المتفجرات اليدوية الصنع، وهذا يعرض المدنيين للخطر ويقيد وصول المساعدات الإنسانية ويطرح تحديات أمام قوات الأمن الوطني. وكما أشير في تقريري عن التصدي لخطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (A/79/211)، فإن التصدي لهذه الأسلحة يتطلب قدرات متخصصة قد تتجاوز الموارد المالية والتقنية المتوفرة.

4 - وفي عام 2023، ظل المدنيون أكثر الفئات تضررا وبلغت نسبتهم 68 في المائة من بين جميع ضحايا الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وتسببت هذه الأجهزة في 48 في المائة من جميع الإصابات الناجمة عن الذخائر المتفجرة في 25 بلدا، وهو ما يعكس زيادة مقارنة بنسبة 40 في المائة في عام 2022 (المرجع نفسه).

5 - وفي عام 2024، ارتفع عدد الوفيات المرتبطة بالنزاعات بنسبة 40 في المائة مقارنة بعام 2023 ليصل إلى ما لا يقل عن 384 48 حالة وفاة على نطاق العالم[8]، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. ويطرح التلوث في المناطق الحضرية مخاطر طويلة الأجل بسبب

(3) Mine Action Review Advisory Board, *Clearing the Mines 2024* (2024). متاح على الرابط التالي: www.mineactionreview.org/assets/downloads/Clearing_the_Mines_2024.pdf.

(4) انظر https://backend.icblcmc.org/assets/reports/Cluster-Munition-Monitors/CMM2024/Downloads/Cluster-Munition-Monitor-2024-Web.pdf.

(5) البيانات المسترجعة من قاعدة بيانات مشروع البيانات المتعلقة بمواقع وأحداث النزاعات المسلحة.

(6) اللجنة الدولية للصليب الأحمر، *International Humanitarian Law and the Challenges of Contemporary Armed Conflict* (2025)، متاح على الرابط التالي: https://international-review.icrc.org/sites/default/files/reviews-pdf/2025-03/reports-and-documents-ihl-and-the-challenges-of-contemporary-armed-conflicts-927.pdf.

(7) الألغام المضادة للأفراد اليدوية الصنع هي نوع من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تندرج ضمن إطار اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد ومتطلبات الإبلاغ عنها المنصوص عليها في الاتفاقية.

(8) المرفق الإحصائي لتقرير الأمين العام عن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (A/80/81-E/2025/62). متاح على الرابط التالي: https://unstats.un.org/sdgs/files/report/2025/E_2025_62_Statistical_Annex_ I_and_II.pdf.

الطبيعة المترابطة للخدمات الحضـــرية، مع ما يترتب على ذلك من آثار دائمة على المدنيين والبيئة[9]. ففي السودان، يتعرض المدنيون للإصابات عند عودتهم إلى المناطق الحضرية المنكوبة بالألغام قبل الانتهاء من عمليات إزالتها. وفي غوما، في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أدت الاشـتباكات المسـلحة الأخيرة إلى انتشـار الذخائر المتفجرة في جميع أنحاء الأحياء المكتظة بالسـكان وأنشـأت تحديات عملياتية معقدة أمام العاملين في مجال الاستجابة الإنسانية. وفي غزة، دمر أكثر من 69 في المائة من جميع المباني أو ألحقت بها أضـــرار[10]، فنجم عن ذلك أكثر من 41 مليون طن من الركام، يتوقع أن يكون جزء كبير منه ملوثا بالمتفجرات من مخلفات الحرب[11]. وهذا التلوث هو خطر يهدد الأرواح ويعيق إيصال المساعدات الإنسانية والخدمات الأساسية، ويقوض إمكانية الحصول على التعليم والمياه النظيفة وسبل العيش المستدامة.

6 - وعلى الرغم من تزايد التلوث بالمتفجرات وبلوغ الإنفاق العسكري العالمي أعلى مستوياته المسجلة على الإطلاق[12]، فإن التمويل المخصـص لمعظم برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام يشـهد انخفاضـا. فقد أصـبح التمويل غير مضـــمون، ويعتمد اعتمادا مفرطا على عدد قليل من الجهات المانحة ويتأثر تأثرا بالغا بالظروف المستجدة على حساب الاحتياجات المستمرة. وانخفضـت التبرعات المقدمة للمسـاعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام في الصـندوق الاسـتئماني للتبرعات من 125 مليون دولار إلى 46 مليون دولار خلال السـنوات السـبع الماضية. وقد أغلقت المنظمات غير الحكومية، التي هي عنصر أساسي في تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام، برامجها وسرحت آلاف الموظفين، معظمهم من المواطنين في البلدان المتأثرة بالذخائر المتفجرة.

ثانيا - تحديث الصكوك القانونية الدولية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام

7 - تواجه المعاهدات الدولية لنزع السـلاح للأغراض الإنسـانية تحديات متزايدة في سـياق يطبعه تعثر تنفيذ تلك المعاهدات وفقدان الزخم في الجهود الرامية إلى إضـــفاء الطابع العالمي عليها وإعلان العديد من الدول الأطراف عن انسحابها أو شروعها في الانسحاب منها. وفي الوقت الذي يواجه فيه المدنيون مخاطر متزايدة بسبب اتساع نطاق النزاعات، يجب الحفاظ على الأطر المعيارية التي تحمي حياة الإنسان وتصون كرامته والتمسك بها.

8 - وشـجعت رئاسـات الاتفاقية المتعلقة بالذخائر العنقودية على إضـفاء الطابع العالمي على الاتفاقية، مركزة بشـــكل خاص على أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وآســـيا والمحيط الهادئ. وأُحرز تقدم في تدمير المخزونات، حيث أوفت بيرو وجنوب أفريقيا بالتزاماتهما بموجب المادة 3. وبذلك تكون الدول الأطراف قد أوفت بجميع التزاماتها بموجب هذه المادة من الاتفاقية. وفي 6 أيلول/ســـبتمبر 2024، أودعت ليتوانيا رسميا صـك انسـحابها من الاتفاقية لدى الأمين العام، ممارسـة بذلك حقها بموجب المادة 20. ودخل

(9) معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح *Menu of Indicators to Measure the Reverberating Effects on Civilians from the Use of Explosive Weapons in Populated Areas* (2021). متاح على الرابط التالي: https://doi.org/10.37559/CAAP/21/PACAV/01.

(10) انظر www.ochaopt.org/content/reported-impact-snapshot-gaza-strip-7-may-2025.

(11) انظر See www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-271-gaza-strip.

(12) Stockholm International Peace Research Institute, “Trends in World Military Expenditure, 2024”, fact sheet, April 2025. متاح على الرابط التالي: www.sipri.org/sites/default/files/2025-04/2504_fs_milex_2024.pdf.

هذا الانسحاب حيز التنفيذ في 6 آذار/مارس 2025، فكان أول حالة انسحاب لدولة طرف من معاهدة مدرجة في الفصل السادس والعشرين من المعاهدات المتعددة الأطراف المودعة لدى الأمين العام، وهي تشمل نزع السلاح. وبذلك أصبح عدد الدول الأطراف في المعاهدة 111 دولة، منها 12 دولة موقعة و 73 دولة لم تنضم إليها.

9 - واختُتم المؤتمر الاستعراضي الخامس للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، الذي استضافته كمبوديا في تشرين الثاني/نوفمبر 2024، باعتماد إعلان سيم ريب - أنكور السياسي وخطة عمل سيم ريب - أنكور 2025-2029 (انظر APLC/CONF/2024/15.Add.1) والوثيقة الختامية (APLC/CONF/2024/15). وتؤكد هذه الاتفاقات من جديد الالتزام العالمي بالأهداف الإنسانية للاتفاقية، وتحدد أولويات تعزيز إزالة الألغام والتوعية بمخاطرها ومساعدة الضحايا والنهوض بآليات التمويل المستدام. ومع ذلك، أودعت إستونيا وفنلندا ولاتفيا وليتوانيا إخطارات انسحابها من الاتفاقية، وأعلنت بولندا أيضا نيتها الانسحاب. وفي 18 تموز/يوليه 2025، أبلغت أوكرانيا الأمين العام، وديع الاتفاقية، بأنها علّقت عملها بالاتفاقية، عملا بأحكام اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات لعام 1969. ولا يزال التنفيذ بطيئا، إذ لم تفِ 31 دولة طرفا بعد بالتزامها بإزالة الألغام بموجب المادة 5[13]. ومع ذلك، استقطبت الاتفاقية انضمامات جديدة بإيداع جزر مارشال وتونغا صكي انضمامهما في 12 آذار/مارس و 25 حزيران/يونيه 2025 على التوالي، ليصل بذلك عدد الدول الأطراف إلى 166 دولة.

10 - وشجعت الأطراف المتعاقدة السامية وكيانات الأمم المتحدة والجهات صاحبة المصلحة عالمية الانضمام إلى اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر وبروتوكولاتها[14]. ففي عام 2024، انضمت سنغافورة إلى الاتفاقية، وتلتها في عام 2025 ترينيداد وتوباغو التي وافقت على الالتزام بجميع بروتوكولات الاتفاقية ومنها البروتوكول الثاني المعدل بشأن حظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك الخداعية والنبائط الأخرى. وبانضمام هاتين الدولتين، أصبح الآن عدد الأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية 128 طرفا. وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، في عام 2024، موافقتها على الالتزام بالبروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، الذي يضم الآن 99 طرفا من الأطراف المتعاقدة السامية.

11 - وأيدت الأمم المتحدة النهوض بالإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، ودعت إلى تعزيز الالتزامات المتعلقة بحماية المدنيين من الأثر المدمر للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعلنت أربع دول (الأردن وتايلند والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية) تأييدها للإعلان، ليصل بذلك عدد الدول المؤيدة إلى 88 دولة.

12 - وأصبح الآن ما مجموعه 191 دولة والاتحاد الأوروبي أطرافا في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بتصديق الكاميرون عليها في 28 أيلول/سبتمبر 2023، وليختتشتاين في 18 كانون الأول/

(13) انظر www.apminebanconvention.org/en/membership.

(14) في إطار الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، فإن البروتوكولين ذوَي الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام هما في الأساس البروتوكول الثاني، بصيغته المعدلة، والبروتوكول الخامس. وينطبق كلاهما أيضا على النزاعات المسلحة غير الدولية، وتكون جميع أطراف النزاع، بما في ذلك الجهات الفاعلة من غير الدول، ملزمة بتطبيق المحظورات والقيود المنصوص عليها فيهما.

ديسمبر 2023، وبوتان في 13 آذار/مارس 2024، وانضمام جنوب السودان إلى الاتفاقية في 5 شباط/فبراير 2024 وإريتريا في 6 كانون الثاني/يناير 2025.

13 - وقد اعتمدت الجمعية العامة الإطار العالمي لإدارة الذخيرة التقليدية طوال دورة حياتها في كانون الأول/ديسمبر 2023 لمنع تحويل مسار الذخيرة والاتجار غير المشروع بها وإساءة استخدامها، والحد من مخاطر الانفجارات العرضية في مواقع الذخيرة. ويتناول هذا الإطار جميع أنواع الذخيرة التقليدية، وينص على التزامات الدول الأعضاء بكفالة الإدارة الآمنة والمأمونة والمستدامة للذخيرة التقليدية طوال دورة حياتها، بدءا من مرحلة إنتاجها حتى مرحلة التخلص منها. ويكمّل هذا الإطار معايير الحد من الأسلحة التقليدية ويشكل علامة فارقة للمجتمع الدولي.

14 - وطلب مجلس حقوق الإنسان في قراره 22/58 من مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بالتشاور مع الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني وغيرها من الجهات المعنية صاحبة المصلحة، أن تُعد تقريرا يقدم إلى المجلس في دورته الثانية والستين عن أثر الألغام المضادة للأفراد على التمتع بجميع حقوق الإنسان، مع التركيز بشكل خاص على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ثالثا - تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام

15 - أقر الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام استراتيجية محدّثة للأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام دخلت حيز التنفيذ في 1 كانون الثاني/يناير 2024[15]. وتحتفظ الاستراتيجية المحدّثة بمجالات النتائج الاستراتيجية الخمسة التي تعكس جميع ركائز الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتضع نظرية للتغيير، وتربط الإجراءات المتعلقة بالألغام بالنهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. وقد جرى تبسيط الاستراتيجية توخيا للوضوح، واستُكمل بيانا الرؤية والمهمة بإشارات أقوى إلى القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وتعكس الاستراتيجية أيضا مجموعة المبادرات التي تشمل إجراءات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام، وتسلط الضوء على أهمية الإدماج الفعال للإجراءات المتعلقة بالألغام في الأطر الاستراتيجية والتنسيقية للأمم المتحدة على الصعيد القطري، وتعكس المصطلحات المحدثة بما يتماشى مع المعيار 05-10 من المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن إدارة المعلومات والمعيار 13-10 بشأن مساعدة الضحايا[16]. ولم تعد الاستراتيجية محددة زمنيا وستخضع لاستعراضات دورية من قبل الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام.

ألف - حماية الأفراد والمجتمعات المحلية من المخاطر والآثار الاجتماعية الاقتصادية للذخائر المتفجرة

16 - لا يزال التلوث بالذخائر المتفجرة يهدد المدنيين في العديد من البلدان والأقاليم المتأثرة بالنزاعات، وهو خطر على أرواح الناس للخطر وعامل يعرقل عملية التعافي. ففي ميانمار، يواجه المدنيون مخاطر يومية أثناء محاولتهم الوصول إلى المزارع أو الأسواق أو المدارس، في حين لا يستطيع كثيرون العودة إلى ديارهم

(15) متاحة على الرابط التالي: www.mineaction.org/en/resources/un-mine-action-strategy.

(16) خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تولت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، قيادة عملية تطوير المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام والإشراف عليها، بصفتها رئيسة مجلس استعراض المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام واللجنة التوجيهية، والجهة المودعة الرسمية لهذه المعايير.

بسبب خطر التلوث. وفي عام 2023، أصبحت ميانمار أكثر البلدان تضررا من حيث عدد ضحايا الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب[17]. ويؤثر أيضا وجود الألغام الأرضية في الطرقات والبلدات والمناطق الساحلية على سبل العيش، ولا سيما بالنسبة للأشخاص الذين يعتمدون على الزراعة وصيد الأسماك. وفي أوكرانيا والجمهورية العربية السورية والسودان، لا يزال اتساع رقعة التلوث بالذخائر المتفجرة يتسبب في أضرار جسيمة، ويؤدي إلى نزوح المجتمعات المحلية، وتقييد الحركة، وإعاقة الوصول إلى الخدمات الأساسية. وعندما يُتاح الوصول إلى بلدة أو مدينة، ينتقل المدنيون، في موجات كبيرة، من مخيمات النازحين أو اللاجئين لإصلاح منازلهم واستعادة حقولهم، معرضين أنفسهم لمخاطر جسيمة ناجمة عن الذخائر المتفجرة. أما في الأرض الفلسطينية المحتلة، فتعيق هذه المخاطر إيصال المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة.

17 - وتؤدي الظواهر الجوية القصوى وتغير المناخ إلى تغيير مواضع الذخائر المتفجرة وتعقد جهود المسح والتطهير والتوعية بالمخاطر. ففي أفغانستان، تسببت الفيضانات في انتقال التلوث الناجم عن الذخائر المتفجرة إلى المناطق المأهولة بالسكان، فزاد ذلك من المخاطر التي تواجه المجتمعات المتضررة والنازحين داخليا، واستدعى وضع استراتيجيات محددة للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة. وفي أبيي، كانت الأمطار، خلال مواسم الأمطار المتعاقبة، أكثر غزارة وأطول مدة من المعتاد، وقد تفاقمت بسبب تغير المناخ، مما أدى إلى غمر الأراضي والطرقات بالمياه، وأثر ذلك في عمليات إزالة الألغام بتقليص فترة العمليات خلال موسم الجفاف وتقييد إمكانية الوصول.

18 - وارتفع عدد حالات قتل وتشويه الأطفال في النزاعات بنسبة 35 في المائة في عام 2023 (انظر A/78/842-S/2024/384)، حيث تضرر أكثر من 500 1 طفل بالألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب[18]. وقُتل الأطفال وشوهت أجسادهم بأعداد غير مسبوقة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في قطاع غزة، وكذلك في أوكرانيا والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان والصومال وميانمار.

1 - إجراءات المسح والإزالة

19 - أتاحت الإجراءات المتعلقة بالألغام استعادة البنية التحتية الحيوية ووفرت الدعم لسبل العيش وأسهمت في تحقيق السلام بإزالة الألغام من الأراضي الملوثة وتطهيرها. ففي أفغانستان، مكنت عملية إزالة الألغام من أكثر من 4,4 ملايين متر مربع من الأراضي الملوثة بالذخائر المتفجرة، خلال الفترة من حزيران/يونيه إلى تشرين الأول/أكتوبر 2024، الآلاف من أفراد المجتمع المحلي في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من استئناف أنشطتهم اليومية، وأُعيد استخدام الأراضي لأغراض إنتاجية، وتحسنت ظروف الأمان عند التوجه إلى المدارس والسير على الطرق. وفي العراق، أُعيد أكثر من 5 ملايين متر مربع من الأراضي إلى المجتمعات المحلية في محافظات نينوى والأنبار والبصرة، فأتاح ذلك عودة الأسر النازحة وتنشيط الزراعة والإسكان ودعم توسيع شبكة الطرق. وفي الصحراء الغربية، دعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، في إطار بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، جهود السلام عن طريق إزالة الألغام من 31 منطقة خطرة وتطهير أكثر من 3,8 ملايين متر مربع من الأراضي في عام 2024، والتحقق من

(17) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، "Humanitarian situation report no. 10: Myanmar"، 21 شباط/فبراير 2025، متاح على الرابط التالي: www.unicef.org/media/167986/file/Myanmar-Humanitarian-SitRep-31-December-2024.pdf.

(18) International Campaign to Ban Landmines, *Landmine Monitor 2024*, November 2024.

أكثر من 000 14 كيلومتر من الطرق لتيسير رصد وقف إطلاق النار. وفي جنوب السودان، سهلت عمليات إزالة الألغام الوصول في أمان إلى 39 مرفقا صحيا و 115 مركزا للمياه و 19 مدرسة وأكثر من 800 موقع آخر من مواقع البنية التحتية الرئيسية. وفي أوكرانيا، استخدم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع تقنية الاستشعار عن بعد المدعومة بالذكاء الاصطناعي لتقييم الأضرار والتلوث، دعما للجهود الوطنية الرامية إلى تطهير الأراضي وفقا للأولويات.

20 - وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، مكّنت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتعاون مع الشركاء، الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى في المجال الإنساني من إيصال المساعدة الإنسانية الحيوية بأمان عن طريق إرشاد ما يقدر بنحو 500 قافلة إنسانية قامت بتسليم الغذاء والوقود والمساعدات الطبية؛ وتدريب 672 من العاملين في المجال الإنساني على السلوكيات المأمونة في البيئات الملوثة بالذخائر المتفجرة؛ وإجراء 502 تقييم لأخطار المتفجرات في بنى تحتية حيوية من بينها الملاجئ والمستشفيات التي يستخدمها النازحون داخليا. وقامت أيضا دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في جهود التعافي المبكر، وأتاحا إجراء تقييمات سريعة لأخطار المتفجرات، مع تقديم الدعم في إزالة الركام في 190 موقعا.

2 - التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة

21 - وفرت الأمم المتحدة التوعية بمخاطر المتفجرات لحماية المدنيين منها وركزت في ذلك على الفئات المعرضة للخطر والنازحين والسكان المحرومين من الخدمات. ففي أبيي، كثّف عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي جهود التوعية بالمخاطر بتنظيم مسرحيات قصيرة ومخصصة تستهدف أطفال قبيلتي دينكا والمسيرية، ونشر ضباط اتصال في المجتمعات المحلية لتحسين التواصل مع النساء والأطفال.

22 - وفي أفغانستان، نظم عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان جلسات توعية بمخاطر الألغام مصممة خصيصا للأطفال وجامعي الخردة ومجتمعات الرحل، باستخدام مقاطع فيديو تعليمية مخصصة جرى بثها عبر القنوات التلفزيونية الوطنية. وجرى توسيع نطاق مشاركة المرأة في أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام بواسطة فرق تثقيف ثنائية (تضم معلما ومعلمة)، مما أتاح نشر معلومات التوعية بالمخاطر داخل الأسر والمجتمعات المحلية.

23 - وفي كولومبيا، وفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الحماية للمجتمعات المحلية المتضررة من العنف والنزاع المتصاعد في البلد بتنفيذ برامج للتوعية بالمخاطر استفاد منها أكثر من 000 13 شخص، منهم مدنيون من المجموعات الإثنية الضعيفة. وفي اليمن، وسعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) نطاق برنامجها للتوعية بالمخاطر لحماية الأطفال والمجتمعات المحلية من أخطار المتفجرات، بحيث شمل أكثر من 1,7 مليون شخص معرضين للخطر عن طريق وسائل الإعلام والمشاركة المجتمعية والمبادرات المدرسية.

24 - وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، تعاونت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسف ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى مع منظمات غير حكومية واللجنة الدولية للصليب الأحمر لتوفير التوعية بالمخاطر والتدريب على التأهب للنزاعات والحماية منها. وبالإضافة إلى ذلك، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام والجهات الشريكة بتدريب 069 1 من العاملين في المجال الإنساني على تقديم التوعية بالمخاطر، حيث أُتيح إيصال رسائل السلامة إلى 1,4 مليون شخص من خلال حملات

إعلامية جماهيرية. ووفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا 000 9 ملصق و 000 10 منشور وكتيب تتضمن رسائل السلامة، وزعتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة خلال عمليات توزيع الأغذية على مربي الماشية وصيادي الأسماك.

25 - وفي الجمهورية العربية السورية، وفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التوعية بمخاطر الألغام لـ 439 نازحا لبنانيا في ريف دمشق و 402 من السوريين العائدين في ريف حلب. وبعد تغير النظام في كانون الأول/ديسمبر 2024، اضطلعت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بدور تنسيقي في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، فجمعت بين الجهات المنفذة في كل من الشمال الغربي والشمال الشرقي. وقد أتاح ذلك، لأول مرة، دمج بيانات المسح عبر المناطق التي كانت مجزأة في السابق وبدء تنفيذ عمليات مسح واسعة النطاق لتقييم المدى الفعلي للتلوث بالذخائر المتفجرة. ودعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا السلطات الانتقالية في تحديد أنشطة إزالة الألغام وفقا للأولويات لتيسير التعافي المبكر وإعادة تأهيل البنية التحتية والعودة الآمنة للسكان النازحين. وبالإضافة إلى ذلك، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التعافي بعد النزاع وحماية حقوق السكن والأرض والملكية باستخدام تقنيات التواصل المجتمعي من أجل إذكاء الوعي بين المجتمعات المحلية المعرضة لخطر الذخائر غير المنفجرة. وفي ليبيا، تمكن عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والمركز الليبي للإجراءات المتعلقة بالألغام ومنظمة السلام الليبية من الوصول إلى الطلاب السودانيين اللاجئين في طرابلس (عددهم 413 فتى و 371 فتاة)، الذين يشكلون 80 في المائة من عدد الطلاب في المدارس، لضمان حصول الأطفال اللاجئين على المعرفة اللازمة للبقاء في مأمن من أخطار المتفجرات.

26 - وفي مالي، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام والمنظمات غير الحكومية الشريكة، في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر 2024 إلى شباط/فبراير 2025، بتدريب 16 موظفا للاتصال المجتمعي على إيصال رسائل التوعية بالمخاطر. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، بدأ عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى مشروعا تجريبيا في عام 2024 لتدريب 41 من السكان المحليين (من بينهم 11 امرأة) على التوعية في منطقة شمال غرب البلد، وهي أكثر المناطق تضررا من الألغام الأرضية، بهدف تعزيز الوصول إلى أبعد المواقع. وفي اليمن، وسّعت اليونيسف نطاق التوعية بالمخاطر الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة باستخدام لغة الإشارة في ثماني محافظات وعلى شاشة التلفزيون الوطني، بما يكفل استفادة الأطفال الذين يعانون من إعاقات سمعية من الرسائل المنقذة للحياة.

27 - واستخدمت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين منصات رقمية منها قناة واتساب (WhatsApp) مخصصة وموقع إلكتروني (www.help.unhcr.org)، لنشر مواد التوعية وتعزيز سلامة اللاجئين العائدين وغيرهم من السكان النازحين قسرا. وفي لبنان، أصدرت المفوضية توصيات تتعلق

بالسلامة بالشراكة مع اليونيسف[19]. وفي أوكرانيا، نشرت المفوضية تلك المعلومات من خلال مبادرة "أوكرانيا هي الوطن" التي نُفذت مع السلطات الأوكرانية لدعم التعافي والعودة[20].

28 - ووضع الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، الذي تشارك اليونيسف في قيادته، مبادئ توجيهية رقمية للتوعية بالمخاطر، وإطارا معياريا جديدا للكفاءات في مجال التوعية بالمخاطر، وعقد حلقات دراسية شهرية عبر الإنترنت لتبادل المعارف. وفي عام 2024، أسفرت جهود الدعوة التي اضطلع بها الفريق عن أول تعيينات لمنسقين عالميين للتوعية بالمخاطر ضمن لجنتي تنسيق اتفاقية الذخائر العنقودية واتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد للحفاظ على الزخم والاستفادة من الإنجازات ورصد ما تحرزه الدول الأطراف من تقدم.

باء - إتاحة فرص متساوية للناجين والضحايا الآخرين المتأثرين بالذخائر المتفجرة في الحصول على الرعاية الصحية والتعليم والمشاركة بشكل كامل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية

29 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة دعم ضحايا[21] الذخائر المتفجرة وساهمت في تعزيز الحصول على الخدمات الأساسية وتشجيع الإدماج الاجتماعي الاقتصادي. ففي عام 2024، قدمت اليونيسف المساعدة لأكثر من 500 5 طفل متضرر من الذخائر المتفجرة في 14 بلدا، وذلك عبر تحويلات نقدية، ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وتوفير الأجهزة المساعدة، ودعم سبل العيش، والإحالات لإعادة التأهيل البدني والرعاية الطبية. وفي الجمهورية العربية السورية، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكثر من 110 ضحايا، من بينهم 18 امرأة، على استعادة القدرة على الحركة وسبل العيش عن طريق مدّهم بالأجهزة التعويضية للأطراف السفلية. وبالإضافة إلى ذلك، ساعد الشركاء في أعمال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية أكثر من 000 19 ضحية وأفراد أسرهم في الحصول على خدمات مثل الرعاية الطبية العاجلة وإعادة التأهيل البدني والدعم النفسي الاجتماعي والمساعدة الاجتماعية الاقتصادية، وساهمت كل هذه الخدمات في تحسين الرفاهية وإعادة الإدماج. وفي الصحراء الغربية، تمكّن الناجون، في سياق التعاون مع الجمعية الصحراوية المعنية بضحايا الألغام الأرضية، من العودة إلى مجتمعاتهم المحلية، فساعد ذلك على الحد من الوصم والإقصاء الاجتماعي.

30 - وفي نيجيريا، يسرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام حصول 82 من الضحايا والناجين على الخدمات الأساسية، من خلال رسم خرائط لنظم الدعم ووضع مبادئ توجيهية للإحالة وتدريب منظمات المجتمع المدني المحلية. وفي فييت نام، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إنشاء سجل للناجين من الذخائر المتفجرة والأشخاص ذوي الإعاقة في المنطقة الوسطى، ووفر التدريب لـ 521 من الأخصائيين

(19) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، "Protect yourself from explosive objects"، رسالة وُجهت عبر قناة المفوضية على WhatsApp، 25 أيلول/سبتمبر 2024، متاحة على الرابط التالي: https://help.unhcr.org/lebanon/en/2024/09/25/protect-yourself-from-explosive-objects/.

(20) انظر https://ukraineishome.org/frequently-asked-questions/frequently-asked-questions-on-return-to-ukraine/.

(21) وفقا للمعيار 13-10 من المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، يشمل مصطلح "الضحية" الأشخاص الذين قُتلوا و/أو جُرحوا و/أو أصيبوا بإعاقة، وأُسرهم، والمجتمعات المحلية المتأثرة بالذخائر المتفجرة. ويُستخدم مصطلح "الناجي" للإشارة إلى الضحية المباشرة التي أُصيبت بجراح و/أو بإعاقة، ولكنها لم تُقتل، نتيجة لحادث جراء الذخائر المتفجرة.

الاجتماعيين والمتعاونين المجتمعيين (204 رجال و 317 امرأة) على إدارة الحالات وتقديم المساعدة الاجتماعية للأفراد المتضررين، مما أدى إلى تعزيز تقديم الخدمات بقيادة محلية.

31 - وفي أفغانستان، قدم عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) خدمات مساعدة الضحايا وخدمات الإعاقة للناجين والأشخاص ذوي الإعاقة في مركز لإعادة التأهيل البدني في شرق كابل. ويشجع المركز أيضا على إعادة التأهيل الشامل للجنسين، بما يضمن حصول النساء والفتيات، اللواتي غالبا ما يُحرمن من الخدمات، على الرعاية الطبية. وفي كولومبيا، دعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تطوير مسارات إحالة الضحايا وساعدت في دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في 74 خطة محلية وإقليمية للتنمية والطوارئ والوقاية. وساعدت أيضا السلطات المحلية على تكييف المعايير الدولية المتعلقة بمساعدة الضحايا مع السياق الوطني، فساهم ذلك في تعزيز حماية الناجين ودعمهم.

32 - ودعمت منظمة الصحة العالمية مساعدة الضحايا بتركيزها على إعادة تأهيل الناجين من الألغام، لا سيما بواسطة برنامجها لإعادة التأهيل ومبادرة إعادة التأهيل العالمية 2030 التي تنفذ في 21 بلدا من الدول التي هي أطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والتي تبلغ عن وجود ضحايا أصيبوا في حوادث متصلة بالألغام في أراضيها أو المناطق التي تخضع لسيطرتها. وشملت هاتان المبادرتان تقديم إرشادات بشأن 20 حالة صحية من بينها عدة حالات مرتبطة بالإصابات الناجمة عن الألغام، مثل الكسور وإصابات النخاع الشوكي وضعف البصر وفقدان السمع، والإصابات التي تؤدي إلى بتر الأطراف. وعززت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع منظمة ATscale، الشراكة العالمية للتكنولوجيا المساعدة التي يستضيفها مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، نظم التكنولوجيا المساعدة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بما في ذلك للناجين من الذخائر المتفجرة، حيث سُلّم أكثر من 000 1 منتج (تشمل الكراسي المتحركة، والعكاكيز، وكراسي المراحيض) في أوكرانيا والأرض الفلسطينية المحتلة.

33 - وواصل مناصر الأمم المتحدة العالمي المعني بالأشخاص ذوي الإعاقة في حالات النزاع وبناء السلام أنشطته في مجال الدعوة بالتشجيع على زيادة إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في ولايات مجلس الأمن، وتواصل مع قادة الأمم المتحدة والدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة بهدف زيادة التوعية بحالة الأشخاص ذوي الإعاقة في بيئات النزاع.

جيم - تولي المؤسسات الوطنية قيادة وإدارة مهام ومسؤوليات الإجراءات المتعلقة بالألغام بفعالية

1 - تعزيز القدرات الوطنية والمحلية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام

34 - أسهمت الأمم المتحدة في تحسين القدرات الوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام بإقامة شراكات استراتيجية ودعم السياسات العامة وبناء القدرات. وعززت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التعاون فيما بين بلدان الجنوب في إطار عملها مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي مستفيدة من خبرة المركز الكمبودي للإجراءات المتعلقة بالألغام. ففي كانون الثاني/يناير 2024، نظمت الوكالة والدائرة زيارة إلى كمبوديا لوفود من إثيوبيا وجنوب السودان والصومال ونيجيريا للاطلاع على الممارسات الوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام والاستفادة من خبرة كمبوديا. ونظمتا أيضا مناسبات جانبية خلال المنتديات الرئيسية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام لتسليط الضوء على هذه الشراكات وتعزيز الملكية الوطنية.

35 - وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وكولومبيا، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى الهيئات الوطنية لمكافحة الألغام فيما يتعلق بالتطوير الاستراتيجي للأطر التنظيمية والقيادية، واستراتيجيات التمويل، والتدريب الفني والتحليل الشامل بشأن التلوث بالذخائر غير المنفجرة. وساعدا بفضل ذلك الهيئات على تصميم وإدارة التدريب على إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، وإدارة المعلومات والتوعية بالمخاطر، وفقا لاحتياجات المجتمعات المحلية وأهداف التنمية المحلية. وفي العراق، يسرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التحول من الاعتماد على الكيانات الدولية لإزالة الألغام إلى إقامة شراكات بين المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، فأفسحت بذلك المجال أمام نقل الخبرات واعتماد الجهات الفاعلة الوطنية وتنفيذ أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام بشكل مستقل. وفي الصومال، دربت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام 15 مدربا من قوات الأمن الصومالية على التوعية بمخاطر المتفجرات، وقام هؤلاء لاحقا بتدريب أكثر من 700 2 فرد من قوات الأمن الصومالية.

36 - وفي إثيوبيا، دعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مكتب إثيوبيا للإجراءات المتعلقة بالألغام في اعتماد منظمات محلية ودولية للاضطلاع بأنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام. وشمل ذلك إجراء عمليات المسح ووسم الذخائر المتفجرة ووضع المعايير الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام وإجراءات التشغيل الموحدة. وقد عززت هذه الجهود سلامة العمليات وفعاليتها وساعدت مكتب إثيوبيا للإجراءات المتعلقة بالألغام على الوفاء بالتزاماته الدولية. وفي لبنان، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام في إعداد إطار استراتيجي للمدرسة الإقليمية لنزع الألغام لأهداف إنسانية في لبنان وساعد في تحديد أهداف التدريب وتوضيح الأدوار المؤسسية، الأمر الذي ساهم في تعزيز القدرات المستدامة في مجال إزالة الألغام.

37 - وفي ليبيا، درب عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا 26 ضابطا من شرطة الأدلة الجنائية (من بينهم 4 نساء) على إدارة الحوادث في مواقع الأجهزة المتفجرة المتقدمة؛ وأكمل 16 فردا دورة لتدريب المدربين، فتعززت بذلك القدرات الوطنية في مجال مكافحة تهديدات المتفجرات. وفي نيجيريا، وفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، في عام 2024، التدريب للمدربين في مجال التوعية بالمخاطر لـ 75 ضابطا من أفراد القوات العسكرية وقوات الشرطة الوطنية. وأصبح خمسون من هؤلاء الضباط مدربين معتمدين وقاموا بحملات توعية بالمخاطر في مناطق يصعب الوصول إليها في جميع أنحاء شمال شرق نيجيريا، شملت نحو 000 2 شخص وساهمت في تحسين قدرة المجتمع المحلي على الصمود في مواجهة أخطار المتفجرات.

38 - وفي أوكرانيا، وفرت اليونيسف التوعية المنقذة للحياة بشأن مخاطر الذخائر المتفجرة لأكثر من مليون طفل و 000 200 من مقدمي الرعاية بتنظيم جلسات مجتمعية ودروس السلامة في 10 مناطق، نفذتها أفرقة متنقلة تضم موظفين من دائرة الطوارئ الحكومية في أوكرانيا وشركاء آخرين في التنفيذ. وبالإضافة إلى ذلك، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة مع الوزارات الوطنية لتطهير الأراضي الزراعية، وفقا للأولويات، باستخدام منهجية قائمة على البيانات تعتمد على تكنولوجيا الاستشعار عن بعد. وفي ضوء النتائج المتعلقة بتحديد الأولويات، أجرت المنظمة وشركاؤها عددا من عمليات الوسم والتطهير والمسوح غير التقنية، أدت إلى إزالة الألغام من نحو 62 هكتارا في عام 2024. وإدراكا من الحكومة لتوافق هذه المنهجية مع أولويات التعافي الاقتصادي في البلد، قدمت طلبا رسميا إلى منظمة الأغذية والزراعة في تموز/يوليه 2024 لدعم وضع نظام وطني لتطهير الأراضي الصالحة للزراعة وفقا للأولويات.

2 - تعزيز إدارة الأسلحة والذخيرة

39 - تسهم الأسلحة والذخائر غير المؤمنة في تفاقم النزاعات المسلحة والجريمة المنظمة والإرهاب، في حين تنطوي المخزونات التي تُدار بشكل غير سليم على خطر تحويل مسارها. ولقد عززت الأمم المتحدة المعايير الدولية وأفضل الممارسات بفضل تقديم المساعدة التقنية والتدريب المتخصص من أجل الحد من انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وتعزيز القدرات الوطنية في مجال إدارة الأسلحة والذخائر.

40 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، بدأ عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى برنامجا لتدريب المدربين بهدف إنشاء فريق من المدربين الوطنيين المتخصصين في إدارة الأسلحة والذخائر، بما يشمل التخزين والتداول بشكل آمن، والمساهمة في استدامة تنمية القدرات الوطنية إلى حد كبير. وساهم البرنامج أيضا في الحد من مخاطر تسريب الأسلحة والذخائر وإساءة استخدامها عن طريق تحسين مرافق التخزين لإدارة الأسلحة والذخائر بشكل آمن ومأمون، بما يكفل ضمان الجودة ومراقبتها، وتعزيز حفظ سجلات الأسلحة المملوكة للدولة ووسمها. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، نفذ عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية برنامجين لتدريب المدربين، يشمل تدريب خازني الأسلحة، والتدريب على صيانة الأسلحة، وإدارة مرافق التخزين والبنية التحتية، وتصنيف المخاطر، والإدارة الآمنة للمخزونات. ونتيجة لذلك، تم اعتماد 11 مدربا في مجال إدارة الأسلحة والذخائر، و 57 خازنا للأسلحة والذخائر و 42 أمين مخازن الذخائر في صفوف قوات الأمن والدفاع الوطنية، فساعد كل ذلك على تعزيز القدرة الوطنية على الحفاظ على نظام آمن لإدارة الأسلحة. وفي إثيوبيا، أجرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عمليات تقييم ومسح ووسم للذخائر المتفجرة، مما يسّر القيام بعمليات أكثر أمانا إلى جانب المساعدة أيضا في إدارة الأسلحة والذخائر من خلال تحديد المواد الآمنة للنقل وتسليمها إلى السلطات المحلية للتخلص منها.

41 - ودعم معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح الدول والسلطات الوطنية في بناء القدرات في مجال إدارة الأسلحة والذخائر من خلال *منهجية مرجعية للتقييمات الأساسية للإدارة الوطنية للأسلحة والذخيرة*[22]. ومنذ تموز/يوليه 2023، أجرت كوت ديفوار (2023) والصومال (2023)[23] وغامبيا (2024) وكوستاريكا (2025) والسنغال (2025) تقييمات بقيادة وطنية لقدراتها وسياساتها وممارساتها وإجراءاتها المؤسسية والتشغيلية في مجال إدارة الأسلحة والذخائر. وقد أحرزت البلدان المشاركة تقدما نحو وضع أطر عمل مستدامة تتوافق مع المعايير الدولية وتضمن وجود هياكل وطنية أكثر أمنا وفعالية وخضوعا للمساءلة في مجال تحديد الأسلحة[24].

(22) Hardy Giezendanner and Himayu Shiotani, *A Reference Methodology for National Weapons and Ammunition Management Baseline Assessments*, UNIDIR, 2021. متاح على الرابط التالي: https://unidir.org/publication/reference-methodology-national-weapons-and-ammunition-management-baseline-assessments. انظر أيضا الخريطة التفاعلية للاستخدام العالمي لهذه الأداة على الموقع الإلكتروني نفسه.

(23) أجرت الصومال تقييما بشكل مستقل في عام 2023، بمساعدة عن بُعد من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح.

(24) Theò Bajon, “Weapons and ammunition management in Africa insight: 2024 update”, UNIDIR, 19 June 2024.

دال - تعميم مراعاة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مجالات المساعدة الإنسانية وحقوق الإنسان ومنع نشوب النزاعات وبناء السلام وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة

42 - اضطلع الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام بدور منتدى تنسيق السياسات والاستراتيجيات والمبادرات المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام بين 12 كيانا من كيانات الأمم المتحدة وكيان مراقب واحد. وساهم كل كيان في إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في الأطر الإنسانية وأطر حقوق الإنسان والسلام والأمن والتنمية الأوسع نطاقا. ونسق الفريق الجهود في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام في مختلف السياقات القطرية، بما في ذلك في أوكرانيا وميانمار ونيجيريا. وأدلى ببيانات مشتركة دعا فيها إلى الامتثال للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وإضفاء الطابع العالمي على معاهدات نزع السلاح ذات الصلة وتنفيذها بالكامل. وفي 4 نيسان/أبريل من كل عام، يشارك الفريق في الاحتفالات المقامة بمناسبة اليوم الدولي السنوي للتوعية بخطر الألغام والمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام.

43 - وبدعم من حكومة سويسرا، عقدت الأمم المتحدة الاجتماعين الدوليين السنويين السابع والعشرين والثامن والعشرين لمديري البرامج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام ومستشاري الأمم المتحدة في نيسان/أبريل وأيار/مايو 2024 ونيسان/أبريل 2025 على التوالي. وقد استقطب هذان المؤتمران اللذان شارك في استضافتهما مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية أكثر من 600 مشارك كل عام، ووفرا منبرا لجميع أصحاب المصلحة المعنيين بالإجراءات المتعلقة بالألغام لتبادل الأفكار حول التحديات وأفضل الممارسات.

1 - تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة

44 - واصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تعزيز أوجه الكفاءة وتعظيم أثر تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام، وعززت التعاون على نطاق قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام من خلال تنسيق الجهود وتبادل البيانات مع شركائها عبر الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام.

45 - وتماشيا مع العملية الجارية لإعادة ضبط العمل الإنساني، بدأ أصحاب المصلحة المعنيون بالإجراءات المتعلقة بالألغام في الأمم المتحدة سلسلة من المبادرات الرامية إلى تعزيز أعمال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية والنهوض بنهج أكثر تمحورا حول الإنسان وأكثر تركيزا على النتائج.

46 - وواصلت المجموعة العالمية للحماية، في إطار مجال مسؤوليتها عن الإجراءات المتعلقة بالألغام، الاضطلاع بدور تنسيقي بين الأمم المتحدة وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة المعنية بأعمال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية لضمان استجابات أكثر فعالية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. ففي عام 2024، انخرطت في 16 حالة طوارئ معقدة، ونسقت عملها مع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني لحماية 41 مليون شخص معرضين لخطر الذخائر المتفجرة. وشاركت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بصفتها الجهة الرائدة في إطار مجال المسؤولية عن الإجراءات المتعلقة بالألغام والجهة الممثلة لقطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام ضمن المجموعة العالمية للحماية، في قيادة التنسيق في 12 سياقا قطريا، بينما تولت جهات فاعلة أخرى قيادة التنسيق في سياقات أخرى، مثل اليونيسف في ميانمار، ومنظمة الإنسانية والإدماج في الجمهورية العربية السورية، ومنظمة DanchurchAid في مالي.

2 - إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في أولويات السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان والأولويات الإنسانية

47 - منذ نيسان/أبريل 2025، أخذ أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في الاعتبار التلوث بالذخائر المتفجرة عند إعداد تقييماتهم وخططهم وميزانياتهم. فعلى سبيل المثال، في أوكرانيا، ساعدت منظمة الأغذية والزراعة المجتمعات الزراعية المتأثرة بالنزاع في استئناف الأنشطة الزراعية في الأراضي المشتبه في تلوثها بالمتفجرات، عن طريق خفض تكاليف الإنتاج وتحديد المناطق الأكثر تضررا. وأدى هذا الدعم إلى تخفيف الضغوط الاقتصادية عن أكثر من 400 مزارع و 600 4 أسرة زراعية، مما ساعدهم على تجنب المخاطر المرتبطة بزراعة أراض يحتمل أن تكون ملوثة.

(أ) دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في جميع قطاعات الأمم المتحدة ذات الصلة

48 - روجت الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بوصفها عاملا تمكينيا للتنمية المستدامة، ودعمت إعادة الإعمار والانتعاش الزراعي واستعادة إمكانية الوصول إلى الأراضي والموارد الحيوية اللازمة لتحقيق قدرة المجتمع المحلي على الصمود (انظر الشكل). وتُعد الإجراءات المتعلقة بالألغام ضرورية لتهيئة الظروف الآمنة لتنفيذ التدخلات الإنمائية؛ فهي تيسر الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والمياه وسبل العيش، لا سيما في المناطق النائية والمحرومة، وهذا يسهم في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وفي فييت نام، استحدث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاؤه تقنيات الزراعة المتكيفة مع تقلبات المناخ ودعموا بناء 350 منزلا مقاوما لتغير المناخ وست وحدات صحية مجتمعية في الأراضي الخالية من الألغام أو بالقرب منها، مما أدى إلى تحسين سبل العيش والفرص الاقتصادية في المناطق التي كانت ملوثة سابقا. وفي جنوب السودان، قام عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان بتطهير الأراضي دعما لمشاريع زراعية بقيادة منظمة الأغذية والزراعة في ولاية أعالي النيل، وأجرى عمليات مسح وتطهير للطرق ومواقع استخراج المرام تمهيدا لقيام البعثة في إعادة تأهيل الطرق، مما حسن الوصول إلى الغذاء والخدمات الإنسانية بشكل مباشر.

49 - وفي أوكرانيا، دمج برنامج الأغذية العالمي الإجراءات المتعلقة بالألغام في عملياته نظرا لأهمية إمكانية الوصول إلى الأراضي الزراعية والتنقل الآمن في إطار تلك العمليات. وشمل ذلك تطهير الأراضي الملوثة وكفالة طرق النقل اللوجستي وتوفير التدريب على السلامة من الألغام للموظفين. وفي أفغانستان، أدمج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الإجراءات المتعلقة بالألغام في مشروعه بشأن توفير خدمات الطاقة المستدامة لأغراض التعليم والصحة لإتاحة البناء الآمن للبنية التحتية للطاقة المتجددة. وقد أجرى عمليات مسح غير تقنية وقيّم الذخائر المتفجرة في أكثر من 600 من المواقع، حيث جرى التأكد من سلامتها وصلاحية اعتمادها للاستخدام. وبالمثل، بعد العثور على ذخائر متفجرة في العديد من مواقع البناء، بدأ مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في ميزانيات البنية التحتية، وباشر مشروعا متكاملا للبنية التحتية يتضمن عنصرا مخصصا للإجراءات المتعلقة بالألغام.

الإجراءات المتعلقة بالألغام باعتبارها عامل تمكين رئيسيا للعمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة

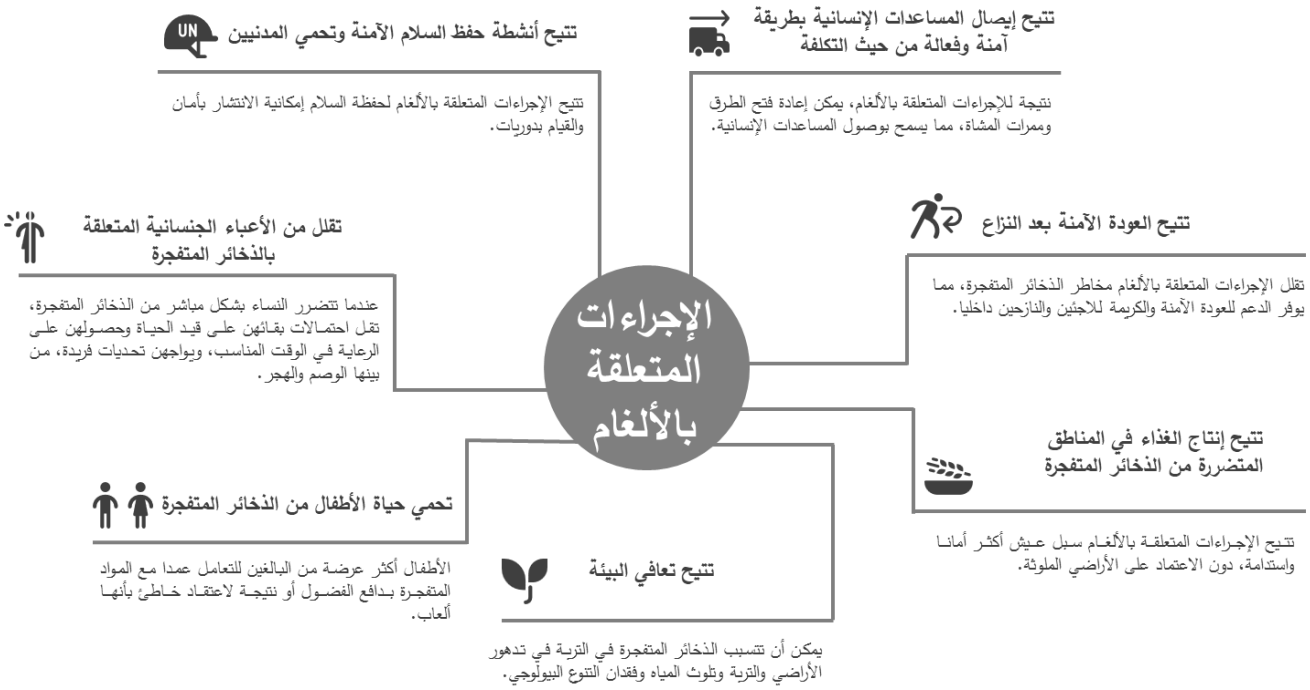

(ب) تعزيز سلامة أفراد حفظ السلام وأمنهم

50 - ساعدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام سبع عمليات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة من أجل المضي قدما بخطة المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، بما في ذلك من خلال تطهير الطرق من الألغام، والتخلص من الذخائر المتفجرة، وبناء قدرات الموظفين الوطنيين وأفراد البعثات. ففي أبيي، أعد عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي حزمة توعية خاصة بالبعثة بشأن مخلفات الحرب من المتفجرات وقدم إحاطات مصممة خصيصا لكفالة سلامة موظفي الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني الذين تم نشرهم حديثا.

51 - ودعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عمليات السلام من خلال تعزيز إدارة أخطار المتفجرات وتحسين سلامة العمليات. ففي الصومال، ساعد عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في الصومال ومكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال بعثة الاتحاد الأفريقي للدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال على تدريب أكثر من 000 6 فرد في مجال التوعية بأخطار المتفجرات وتقييم 186 من طرق الإمداد الرئيسية على امتداد أكثر من 800 1 كيلومتر لضمان تنقل قوات حفظ السلام بشكل آمن ومأمون. وفي قبرص، عزز عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تدابير بناء الثقة، من خلال تقديم المشورة بشأن إزالة الألغام في إطار عملية السلام مع كفالة امتثال جميع العمليات في المنطقة العازلة للمعايير الدولية. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، قام عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى بتدريب أكثر من 700 2 من أفراد حفظ السلام على التوعية بمخاطر المتفجرات والتخفيف من آثارها، ويشمل ذلك تدريب 149 فردا في مجال

عمليات البحث والكشف عن المتفجرات و 125 فردا في مجال التحقيق بعد الانفجار، مما عزز قدرة البعثة على العمل في بيئة أمنية معقدة.

52 - وساهمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا في جهود العدالة الانتقالية في كولومبيا من خلال دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في عمليتي المساءلة والتعويض. وقدمت الدائرة المساعدة التقنية في سياق المبادرة القائمة على العدالة التصالحية التي وضعها الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام، للمساعدة في كفالة المساءلة عن استخدام الذخائر المتفجرة في انتهاك للقانون الدولي الإنساني أثناء النزاع، والنظر في كيفية اعتبار الإجراءات المتعلقة بالألغام تدبيرا تعويضيا في مرحلة إصدار العقوبة.

(ج) الفريق الاستشاري لتخفيف المخاطر

53 - عززت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام بواسطة فريقها الاستشاري المعني بتخفيف مخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في نيويورك وفريق التدريب المتنقل في عنتيبي، أوغندا. وقدم الفريقان خدمات حيوية شملت التدريب لأفراد البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة؛ وتطوير المبادئ التوجيهية والسياسات والأدلة والمواد التدريبية؛ وإجراء التقييمات الفنية لفائدة كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء.

54 - وقام الفريق الاستشاري المعني بتخفيف مخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وفريق التدريب المتنقل بتدريب 328 من أفراد حفظ السلام (305 رجال و 23 امرأة) واعتماد 184 مدربا وطنيا (166 رجلا و 18 امرأة) لتقديم التدريب داخل البلدان على مكافحة الأخطار الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع قبل الانتشار، مما أدى إلى تقليص الوقت اللازم للتدريب داخل البعثات. ولتعزيز القدرات الوطنية، أجرى الفريقان، بالتنسيق مع برنامج الشراكة الثلاثية، دورة تدريبية في مجال البحث عن جميع الأسلحة في 16 بلدا أفريقيا بهدف تدريب 150 مدربا وطنيا.

هاء - تعزيز تكافؤ الجنسين والتنوع والتمكين والشمول في الإجراءات المتعلقة بالألغام

55 - أتاحت الجهود القائمة على البيانات إيصال خدمات الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الفئات الأكثر ضعفا، بما في ذلك النساء والأطفال والشباب والأشخاص ذوو الإعاقة والنازحون داخليا. وفي بيئات مثل الجمهورية العربية السورية وفييت نام ولبنان ونيجيريا، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتكييف التوعية بالمخاطر بإعداد رسائل مخصصة تلبي الاحتياجات المحددة للنساء والفتيات والمجتمعات المحلية النازحة والأطفال. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، أقام عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى شراكة مع الجمعية الوطنية للصم والبكم في أفريقيا الوسطى، وأعد أول فيديو للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة يترجم إلى لغة الإشارة. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، أنشأت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام لجنة شبابية تضم 60 شابا وشابة لتقديم التوعية بالمخاطر في مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، مما عزز بالتالي الحماية المجتمعية.

56 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أدمج عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية المساواة بين الجنسين في الاستراتيجية الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2023-2032 وخطة العمل الوطنية لضبط الأسلحة الصغيرة

والأسلحة الخفيفة للفترة 2024-2028، مما عزز تمثيل المرأة في العمليات وعلى مستوى السياسات العامة. وفي جنوب السودان، ساعد عنصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان الهيئة الوطنية لمكافحة الألغام على صياغة سياسة للتنوع الجنساني والإدماج اعتمدتها الحكومة في آذار/مارس 2025.

57 - وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق تكافؤ الجنسين، يمكن أن تواجه النساء العاملات في إزالة الألغام، لا سيما في الأدوار الفنية والميدانية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، نقصا في فرص التقدم الوظيفي وتعمل في بيئات لا تلبي بشكل كافٍ احتياجاتهن الخاصة، من قبيل توفر مرافق الصرف الصحي المناسبة والدعم المتعلق بالحمل والأمومة ورعاية الأطفال.

رابعا - ملاحظات وتوصيات

58 - يبين هذا التقرير إنجازات قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام، والطريقة التعاونية التي تعمل بها الأمم المتحدة للحد من مخاطر الذخائر المتفجرة والتخفيف من وآثارها. وفي العديد من السياقات، يكون لأنشطة الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام دور أساسي في دعم الهيئات الوطنية لمكافحة الألغام لبناء قدراتها الذاتية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وتمكينها من العمل بأمان وكفاءة.

59 - ويساورني بالغ القلق من تفاقم خطر الذخائر المتفجرة بسبب تصاعد النزاعات في جميع أنحاء العالم. وفي ظل القيود المفروضة على التمويل، وتعرض الهيكل الدولي لنزع السلاح للأغراض الإنسانية لخطر شديد، هناك حاجة ملحة إلى تجديد الدعوة إلى تدابير مكافحة الذخائر المتفجرة وإدماج تلك التدابير في جميع الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة التعافي. ومن الضروري اتخاذ إجراءات متضافرة ومنسقة وممولة تمويلا كافيا في مجال نزع الألغام إذا أُريد عكس المسار الخطير المبين في هذا التقرير.

60 - وفي ضوء الإعلانات الصادرة والإجراءات المتخذة مؤخرا من جانب عدة دول أعضاء بشأن الانسحاب من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية، يساورني قلق بالغ إزاء العواقب المحتملة على حماية المدنيين. فهذه التطورات تهدد بتقويض إطار معياري شكل أداة إنقاذ لحياة عدد لا يحصى من الأشخاص على مدى أكثر من عقدين من الزمن. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نقل الألغام المضادة للأفراد إلى الدول الأطراف، بصرف النظر عن الغرض من استخدامها، يثير مخاوف جدية بشأن الامتثال لمبادئ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، ويشكل تهديدا بتقويض أهدافها الإنسانية. وأحث بقوة جميع الدول الأطراف على الوفاء بالتزاماتها بموجب معاهدات نزع السلاح للأغراض الإنسانية، وعلى الوقف الفوري لأي خطوات نحو الانسحاب منها. وأناشد أيضا الدول التي لم تنضم بعد إلى اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، وعددها 31 دولة، أن تفعل ذلك دون تأخير، وأن تلتزم التزاما كاملا بأهدافها. وفي وقت يواجه فيه المدنيون مخاطر متزايدة بسبب اتساع نطاق النزاعات، يجب الحفاظ على الأطر المعيارية التي تحمي حياة الإنسان وتصون كرامته ودعم هذه الأطر.

61 - وتحقيقا لهذه الغاية، بدأت حملة عالمية لدعم معايير نزع السلاح للأغراض الإنسانية، وتسريع الإجراءات المتعلقة بالألغام باعتبارها عاملا تمكينيا لحقوق الإنسان والتنمية المستدامة[25]. وتعكس هذه الحملة الالتزام الذي تعهدت به الدول الأعضاء في ميثاق المستقبل بمضاعفة الجهود لتنفيذ الصكوك الدولية ذات الصلة.

62 - ووفقا لمبدأ المسؤولية الوطنية، أناشد حكومات البلدان المتضررة من الذخائر المتفجرة أن تولي الأولوية للإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط الإنمائية والميزانيات ومبادرات بناء السلام وإصلاح قطاع الأمن على الصعيد الوطني، ودعم هذه الجهود بالموارد اللازمة والأطر التشريعية والالتزام السياسي لقيادة الجهود الوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وتنسيقها بفعالية.

63 - وأُرحب بانعقاد أول مؤتمر متابعة في أوسلو في نيسان/أبريل 2024 لاستعراض تنفيذ الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وتماشيا مع الالتزامات بموجب ميثاق المستقبل، أحث الدول على تأييد الإعلان السياسي وتنفيذه بالكامل، بطرق منها وضع ومراجعة السياسات العامة والممارسات ذات الصلة بحماية المدنيين في النزاعات المسلحة.

64 - وأرحب باعتماد الإطار العالمي لإدارة الذخيرة التقليدية طوال دورة حياتها، وأهيب بالدول أن تنفذ التزاماتها السياسية الرامية إلى منع تحويل مسار الذخيرة التقليدية والاتجار غير المشروع بها، والحد من مخاطر الانفجارات العرضية للذخيرة التقليدية.

65 - وأحث جميع الكيانات التي تضطلع بأنشطة مدعومة من الإجراءات المتعلقة بالألغام على أخذ التلوث بالذخائر المتفجرة في الاعتبار في تقييماتها وخططها وميزانياتها، عند الاقتضاء، بهدف تعزيز الأهداف الأساسية لكل كيان، وبالتالي ضمان تلبية احتياجات المسح والتطهير والتوعية بالمخاطر ومساعدة الضحايا بفعالية وكفاءة من حيث التكلفة، وذلك دون أن تعيق تنفيذ المشاريع الإنسانية والإنمائية ومشاريع التعافي المبكر.

66 - ولا يزال يساورني قلق بالغ إزاء النقص المتزايد في التمويل الذي يؤثر على البلدان التي تواجه مستويات عالية من التلوث بالذخائر المتفجرة، وعلى الجهات الفاعلة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، وعلى قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام الأوسع نطاقا. ويعرّض هذا النقص في التمويل سلامة السكان المتضررين وسبل عيشهم للخطر ويقوض البرامج الحيوية للإجراءات المتعلقة بالألغام والتنسيق في هذا الصدد. وأناشد الدول الأعضاء أن توفر تمويلا كافيا ومستمرا ومتنوعا ويمكن التنبؤ به للإجراءات المتعلقة بالألغام، بما يكفي لتلبية الاحتياجات الناشئة عن النزاعات الجديدة، ودعم السياقات الطويلة الأمد والأقل بروزا التي لا تقل عنها أهمية.

67 - وأشير إلى قرار الجمعية العامة 70/78 وقرار مجلس الأمن 2365 (2017)، اللذين يؤكدان دور الأمم المتحدة، بتنسيق من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، في التخفيف من حدة الأخطار التي تشكلها الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وألاحظ أن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام لم تعتمد في السابق على الاشتراكات المقررة لتنفيذ هذه المهام، بل اعتمدت على التمويل من خارج الميزانية. ويعتمد التنفيذ الفعال لأنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام وتنسيقها على توفير التمويل الكافي والمستدام والقابل للتنبؤ.

(25) الأمين العام للأمم المتحدة، "Statement by the Secretary-General on the Anti-Personnel Mine Ban Convention"، 16 حزيران/يونيه 2025. متاح على الرابط التالي: www.un.org/sg/en/content/sg/statement/2025-06-16/statement-the-secretary-general-the-anti-personnel-mine-ban-convention.

68 - ولا يزال يساورني القلق إزاء الآثار المترتبة على عمليات الانتقال من عمليات الأمم المتحدة للسلام، ولا سيما ما ينجم عنها في كثير من الأحيان من انخفاض في الدعم المقدم إلى الهيئات الوطنية لمكافحة الألغام، وزيادة المخاطر التي يتعرض لها السكان من الذخائر المتفجرة، فضلا عن التراجع في التمويل الذي غالبا ما يصاحب هذه العمليات. وأهيب بالهيئات الوطنية والجهات المانحة أن تشارك في إعداد خطط طوارئ وخطط تسليم قائمة على السيناريوهات لنقل المسؤوليات بفعالية إلى الجهات الفاعلة الوطنية والجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة؛ وأهيب بها أيضا أن تستثمر في الحفاظ على القدرات الوطنية لضمان استمرارية العمليات.

69 - ويساورني القلق أيضا إزاء الخطر المستمر الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تستخدمها أساسا جماعات مسلحة غير تابعة للدول لاستهداف المدنيين والعاملين في المجال الإنساني وموظفي الأمم المتحدة والعديد من الجهات الفاعلة في قطاع الأمن الوطني، مما يشكل تحديات جسيمة لهم. وأهيب بالدول الأعضاء أن تدمج بناء القدرات لمكافحة التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في السياسات العامة والاستراتيجيات والخطط الإنمائية الأمنية الوطنية، وأن تولي الأولوية للاستثمار المستدام في التدريب التقني والمعدات والأطر المؤسسية.

70 - وأرحب باعتماد مجلس حقوق الإنسان القرار 22/58 الذي أقر فيه بالخطر الذي تشكله الألغام المضادة للأفراد على التمتع الكامل بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وألاحظ أيضا أهمية إدماج المنظورات المراعية للاعتبارات الجنسانية والملائمة للعمر والشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في برمجة الإجراءات المتعلقة بالألغام. وأهيب بجميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني أن تعزز الإجراءات المتعلقة بالألغام لدعم وحماية التمتع الفعلي بجميع حقوق الإنسان. وأدعو أيضا إلى دعم اتباع نُهج شاملة وغير تمييزية وقائمة على حقوق الإنسان في الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما يضمن أن تعكس هذه الإجراءات احتياجات المجتمعات المحلية التي تخدمها، وتسهم في تمكينها وتحقيق مشاركتها الكاملة في المجتمع، وإعمال جميع حقوق الإنسان الواجبة لها.

71 - وألاحظ أن الاضطرابات المرتبطة بالمناخ، مثل مواسم الأمطار الشديدة والممتدة لفترات طويلة، تستدعي اتباع نُهُج مراعية للمناخ في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وأشجع على مواصلة التوسع في استخدام التكنولوجيا والبيانات والابتكارات الناشئة في جميع ركائز الإجراءات المتعلقة بالألغام. وأحث المنظمات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام والدول الأعضاء والجهات المانحة على مضاعفة الجهود الرامية إلى تحسين فعالية وسلامة أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام وكفاءتها من حيث التكلفة، من خلال استخدام هذه الأدوات.

72 - وأشيد بذكرى جميع الذين فقدوا أرواحهم أثناء تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام في السياقات الإنسانية وحالات الطوارئ المعقدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتُعد الخسائر في الأرواح والإصابات التي لحقت بموظفي الأمم المتحدة نتيجة الغارات التي استهدفت اثنين من بيوت الضيافة التابعة للأمم المتحدة في دير البلح في غزة في 19 آذار/مارس 2025 تذكيرا بالبيئات الخطرة التي تنفذ فيها أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام للأغراض الإنسانية.

73 - وتعتبر الإجراءات المتعلقة بالألغام نشاطا حيويا منقذا للأرواح وعاملا أساسيا في تمكين التنمية، مع كفالة تهيئة بيئات آمنة تتيح للمجتمعات إعادة البناء وتحقيق الازدهار. وأكرر التأكيد على أن الإجراءات المتعلقة بالألغام، إذا نفذت على نحو منسق ومُولت تمويلا جيدا، يمكن أن تكفل مستقبلا أكثر أمانا لجميع الأشخاص الذين يعيشون تحت وطأة التهديد الخطير الذي تشكله الذخائر المتفجرة.